

بحار الأنوار

« صفحة 96 » [ثم قال ابن أبي الحديد :] وهذا وما قبله ضعيف (1) . وأقول :
الذبان - بكسر الذال وتشديد الباء - جمع الذباب ، ومن عادته أن يجلس على المنتن .
والقعب - بالفتح - : القدح الضخم . والدفر - بالمهملة ثم الفاء - : النتن والذل .
وبالقاف مصدر دقر كفرح ، إذا امتلأ من الطعام . والجعفر - بالفتح - : ما يبس من العذرة
في المعجز : أي الدبر . 942 - نهج : [و] من كلام له عليه السلام وقد جمع الناس وحصنهم
على الجهاد ، فسكتوا مليا ، فقال عليه السلام : ما بالكم ! أمخرسون أنتم ! فقال قوم
منهم : يا أمير المؤمنين إن سرت سرنا معك ! فقال [عليه السلام] : ما بالكم - لا سدتم
لرشد ولا هديتم لقصد ؟ أفي مثل هذا ينبغي لي أن أخرج ! وإنما يخرج في مثل هذا رجل ممن
أرضاه من شجعانكم وذوي بأسكم ، ولا ينبغي لي أن أدع الجند والمصر وبيت المال وجباية
الخراج والقضاء بين المسلمين والنظر في حقوق المسلمين [المطالبين " خ ل "] ثم أخرج
في كتيبة أتبع أخرى ، أتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ ، وإنما أنا قطب الرحا تدور
علي ، وأنا بمكاني ، فإذا فارقت استحار مدارها ، واضطرب ثفالها ، هذا لعمر الله الرأي
السوء . والله لولا رجائي الشهادة عند لقائي العدو - لو قد حم لي لقاءه - لقرت ركابي ،
ثم شخمت عنكم فلا أطلبكم ما اختلف جنوب وشمال . [طعانين عيايين حيايين رواغين] . إنه
لا غناء في كثرة عددكم مع قلة اجتماع قلوبكم . _____ (1) كل
ذلك أورده ابن أبي الحديد في شرح الكلام وهو المختار : (114) أو (115) من نهج البلاغة
من شرحه : ج 3 ص 776 ط الحديث بيروت . 942 - رواه الشريف الرضي رحمه الله في المختار :
(118) من كتاب نهج البلاغة .